اتجاهات أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي نحو إدراج مادة التربية الجنسية في المناهج الدراسية دراسة ميدانية بمصلحة الأمراض النفسية والعصبية بمدينة قالمة

The attitudes of parents of victims of sexual assault toward the inclusion of sex education in the school curriculum

Field study in the Department of Psychiatry and nervous diseases in the wilaya of Guelma

أحلام حمزة*
جامعة باجي مختارعنابة
Ahlam Hamza
Badji Mokhtar Annaba University
hamza_ahlem24@yahoo.com

سيف الاسلام شوية
جامعة باجي مختارعنابة
Sief Islma Chouia
Badji Mokhtar Annaba University
Prof.chouiaseif2@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/01/11 تاريخ القبول: 2020/08/13 تاريخ النشر: 2021/04/11

- **الملخص:** تعد التربية الجنسية من أهم المواضيع التي تشغل الآباء خاصة والمجتمعات العربية الاسلامية عامة، باعتبار الجنس أحد الطابوهات الاجتماعية، وقد جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف على اتجاهات أولياء ضحايا الاعتداءات الجنسية نحو تدريس (ادراج) مفاهيم (مادة) التربية الجنسية في المناهج التربوية في المدرسة الجزائرية تبعا لمتغير: الجنس، المستوى الاكاديمي(ابتدائي، متوسط، ثانوي، وجامعي) والمنطقة السكنية(الريف، المدينة)، نظرا لمعايشتهم تجربة أليمة ترتبط بصفة مباشرة بموضوع الجنس وما ينجر عنه، وقد أجريت الدراسة الميدانية بمصلحة الأمراض النفسية والعصبية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية ابن زهر بمدينة قالمة، بإتباع المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، ولتحقيق الهدف تم اختيار عينة بحث قصدية تكونت من (41) وليّ، (28 أم، و13 أب) تعرض أحد أبنائهم للاعتداء الجنسي، من خلال الاستعانة بمقياس اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأبناء المكون من (31) بند والمعد من قبل (كشيك منى، 2012) والذي يلائم البيئة الجزائرية، وأظهرت النتائج المتحصل عليها على:

- وجود اتجاه إيجابي نحو تدريس المفاهيم الجنسية في المناهج التربوية لأولياء ضحايا اعتداء جنسي. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للأولياء تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أولياء الضحايا نحو ادراج مادة التربية الجنسية في المناهج التربوية تعزى للمستوى الدراسي.

*- المؤلف المرسل

- لا توجد فروق دّالة احصائيا في اتجاهات الاولياء نحو أدراج مادة التربية الجنسية في المناهج التربوية تعزى الى المنطقة السكنية.

- **الكلمات المفتاحية:** اتجاهات، أولياء ضحايا، اعتداء جنسي، تربية جنسية، مناهج تربوية.

- **Abstract:** Sex education is one of the most important topics that concern parents in particular and Arab's Islamic societies in general ,The study aims to identify the attitudes of parents of children who are victims of sexual assault, Because they have experienced a paiful experience that is directly related to sex and its consequences, this study was conducted in the department of psychiatric and neurological diseases in the public hospital of IBN ZOHER, at Guelma city toward teaching or introducing sex education concepts in the educational curricula in the wilaya of Guelma, according to the age and education (primary , middle , high school and university education) The Area (rural , urban),stages of recipients, following the descriptive approach, an intended sample consists of (41) parent, (28 Mother and 13 Father), was selected using the parental trend scale toward the sexual education children is composed of (31) items, which was prepared by (Keshik , Mouna on 2012).

The results showed a positive trend toward incorporating sexual education concepts into the educational curricula of parents of children victims of sexual assault. The results also found that there were no individual differences statistically significant at the level of (0.05) significance for parents, refers to the variable of the study, respectively: Gender, school level and residential area (country, city).

- **Key words:** Trends, parents of victims, sexual assault, sexual education, educational curricula

- مقدمة:

التربية الجنسية من أصعب الأمور التي تواجه الآباء، وعلى الرغم من أهمية ذلك وفي ظل ما يشهده العالم من تغييرات وتحولات وانفتاح على وسائل الإعلام والاتصال، التي أدت إلى عدم القدرة في التحكم والمراقبة الأسرية لاستخدام الأبناء لهذه الوسائل، مما يسمح لهم بالولوج إلى المواقع الإباحية، التي تعتبر البوابة الأولى التي يسعى الطفل من خلالها إلى التعرف واكتشاف الممارسات الجنسية، التي تتجنبها الكثير من الأسر نظرا للحساسية التي يتعامل بها المجتمع إزاءها،

إذ تعتبر من الطابوهات الاجتماعية. وعلى الرغم من ضرورة ذلك ونظرا لطبيعة التكوين البشري يسعى الطفل إلى إشباع فضوله نحو موضوع الجنس بشتى الأساليب، الشيء الذي قد يؤدى بالأطفال والمراهقين خاصة إلى تتبع وسائل غير تربوية، لا تتوافق مع الدين وقيم المجتمع، وقد كشفت دراسة (الغدنوي، 2007) في هذا الصدد أن أكثر من (75 %) من الطلاب يمارسون مشاهدات جنسية مختلفة أبرزها تتم بواسطة القنوات الفضائية والجوال، مشيرا إلى وجود ضعف في التربية الجنسية لدى الطلاب يحتاج إلى تدابير علاجية (خلف، 2014، ص.461)، وهذا ما يثير القلق خاصة مع ازدياد الجرائم الجنسية المنتشرة ضد الأطفال في مرحلتي الطفولة والمراهقة، ويعزى ذلك لعدم اكتساب وتلقين الأطفال المفاهيم الجنسية الصحيحة والمكيفة مع سن ووعي الطفل والمراهق، إذ لا يجوز غضّ الطرف عن غريزة الجنس بحجة الحياء والخجل، وألا يترك الأمر دون ضبط وتوجيه، إذ أن تجاهل واجب التربية الجنسية من قبل المعنيين به (الوالدان، والمدرسون، والمناهج الدراسية، وعلماء الدين، والتربويون) وإحاطتها بهالة الكتمان والعتمة، تجعل الطفل والمراهق عرضة لمختلف أشكال الاعتداء الجنسي، بدافع الفضول المتزامن ونموهم البيولوجي، ودافع الاطلاع والمعرفة، فيبدي زيادة الشغف بالبحث عن طريق الخبرة الحسية وعن طريق الأسئلة، أو اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة.

1- إشكالية الدراسة:

أصبحت التربية الجنسية ضرورة حتمية في عالمنا المعاصر، المنفتح على جميع المجالات والتي أتاحته وسائل الإعلام والاتصال الحديثة خاصة، حيث أن الفضائيات وأفلام الفيديو ونخص بالذكر الإباحية والخليعة منها من جهة، وسهولة الوصول إليها من جهة أخرى، بصفة إرادية أو قسرية (انفتاح المواقع فجأة)، تسمح بالاطلاع واكتشاف مضامين لا تتناسب مع كل المراحل العمرية (الطفولة والمراهقة) ونطرا لطبيعة النمو البيولوجي وتطور الحاجات النفسية (الدافع الجنسي)، التي يسعى الطفل والمراهق لإشباعها سواء من الناحية المعرفية أو من خلال الممارسة. فيكون موقف الطفل الأول للأمور الجنسية كموقفه من جميع المسائل الأخرى، فيفحص الأشياء ويلعب بها وبمجرد نمو قدراته اللغوية يتدرج في الأسئلة تبعا لمراحل نموه (بدوح،2013 ،ص140) فيلجؤون إلى اكتشاف هذه المسائل بطريقة غير علمية، أو عن طريق تجارب قسرية غير مرغوب فيها (الاعتداء الجنسي)، فيصبح من الضرورة مناقشة موضوع التربية الجنسية نظرا لأهميتها في حماية الطفل من الاعتداء الجنسي، في إطار تربوي ممنهج، مما قد يحمي الطفل من الولوج في عالم من المعرفة والدراسة غير المتوافق والتكوين المعرفي والعقلي للطفل وشغفة للاطلاع والاكتشاف خاصة فيما يتعلق بالمواضيع الجنسية، وقد قال برنارد راسل

(Bernard Russell) "أن الميل للاستطلاع الجنسي ليس له لون أو طابع معين في دور الطفولة الأولى ولكنه جزء من الميل للاستطلاع العام الذي يتصف به الطفل، وقالت الدكتورة لورهاتون (L. Hutton)أن الاستطلاع الجنسي واللعب الجنسي يتخذ صورة الاتجاه العام للكشف أو النزوع للمخاطرة، ويجب معاملة اللعب الجنسي على أنه لعب لا على أنه سلوك سيء لا سيما أنه يحدث مجرد من الإنفعال الجنسي، وإنما يعقد الموقف ويخلق الانفعال، تدخل الكبار وموقفهم اتجاه هذه المسائل"،(القصوي، 1952، ص.481) فكثيرا ما يطبع الوالدان اتجاهاتهما الجنسية على أطفالهم، وربما دون أن يشعروا بذلك، وقد تؤثر على الخبرات التربوية لأطفالهم،(حليم، والأنباس،2006، ص.13) حيث قد يخجل بعض الآباء من الإجابة على أسئلة الأولاد، ومصارحتهم ببعض القضايا الجنسية، ويرغب البعض الأخر في أن ينوب عنهم أشخاص مؤهلين، كالمربين والمعلمين، وقد أشار براون(Brown,1994) في دراسة أجراها إلى أن أولياء الأمور كانوا أكثر تحفظاً من المعلمين وذلك في دعم بناتهم وأولادهم نحو التربية الجنسية. كما وجد أوليفر (Oliver,2002) أن العمر كان مؤثراً في الآراء، فمع الأكبر سناً كانت الآراء أكثر تحفظاً في التعبير نحو التربية الجنسية من الأصغر سناً، كما بيّنت دراسة مولينا تروفيلا وسانشي (Molina, Torrivilla & Sanchez, 2011) أن المفهوم الذي يحمله المعلمون والأسر حول التربية الجنسية يتأثر بالخبرات الذاتية والثقافة والتقاليد، وأن معظم تصورات الأسر أن الجنس هو وسيلة للإنجاب. ولذلك فإن خلفية الولد عن هذا الموضوع عتمة وغير واضحة، فهو لا يدرك العلاقات الجنسية بين الكبار، ولهذا فالجنس يجب ألا يترك للأفراد عبثا، فللجنس قيم وتقاليد فكل مجتمع من المجتمعات لديه ما هو متعارف للناس بشأنه، وتضع في هذا الإطار تراكماتها الثقافية فيما يميزها عن بعضها البعض. وفي ضوء هذا الطرح يسعى الباحثان إلى الإحاطة بهذا الموضوع من خلال التساؤل التالي:

- ما طبيعة اتجاه أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي نحو إدراج التربية الجنسية لأبنائهم في المناهج التربوية؟
- هل تختلف طبيعة تكوين اتجاهات أولياء الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي نحو التربية الجنسية في المناهج التربوية حسب متغير الجنس (أم -أب)؟
- هل تختلف اتجاهات الأولياء نحو التربية الجنسية في المناهج التربوية تبعا لمتغير منطقة السكن؟
- هل تختلف اتجاهات الأولياء نحو إدراج التربية الجنسية في المناهج التربوية باختلاف المستوى الدراسي؟

2- فرضيات الدراسة:

- يكون أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي اتجاه إيجابي نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية.

- توجد فروق دّالة إحصائيا تعزي لمتغير الجنس (أب/ أم) نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية.

- توجد فروق ذّات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن في تكوين اتجاه أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية.

- توجد فروق دّالة إحصائيا لدّى أولياء أطفال ضحايا الاعتداء الجنسي نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية حسب متغير المستوى الدراسي.

3- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي حول تدريس مواضيع التربية الجنسية في المناهج التربوية بما يتوافق والمراحل العمرية.

- التعرف على اختلاف طبيعة الاتجاهات أولياء ضحايا اعتداء جنسي نحو التربية الجنسية في المناهج التربوية حسب متغير الجنس (أم -أب).

- معرفة طبيعة اتجاه أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي نحو التربية الجنسية في المناهج التربوية تبعا لمتغير منطقة السكن.

- التعرف على اتجاهات الأولياء تبعا للمستوى الدراسي نحو التربية الجنسية للأطفال في المناهج التربوية.

4- أهمية الدراسة:

تتجسد أهميتها من طبيعة الموضوع، وحساسيته باعتبار أن المواضيع الجنسية في البيئة الجزائرية من الطابوهات الاجتماعية التي تتناول فقط في الجانب الأكاديمي، وتتجنب أو يتحاشى فتحها، التطرق اليها، الحديث عن أبعادها داخل الأسرة بوجه خاص وفي المجتمع بشكل عام. نظرا لمكانة الشريحة العمرية المتمثلة في الطفولة، ضمن هذه المواضيع.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

- الاتجاه: تقييم عام لشخص أو موضوع أو مجموعة أو مفهوم، وذلك على مقياس يمتد من القطب الموجب الى السالب، فهو أي اعتقاد ذاتي أو تقييم يرتبط بموضوع ما (جاري، 2015، ص. 537).

يعرفه ألبروت جوردون (Gordon W. Allport) على أنه: " حالة من الاستعداد العصبي النفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (معمرية، 2011، ص. 427).

تعريف نيوكمب وزملائه (Newcomb & Al): أن مفهوم الاتجاه النفسي يبنى على عنصرين هما: وجهة النظر المعرفية: حيث يمثل الاتجاه قنطرة إدراكية بين الحالة النفسية للفرد وبين سلوكه وتفاعله مع عناصر البيئة، وتنظيما لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة.

وجهة النظر الدافعية: يمكن التعرف على ماهية الاتجاه النفسي للفرد من خلال أنماط سلوكه وردود أفعاله. أي حالة من الاستعداد لإثارة الدوافع (جابر، ولوكيا، 2006، ص. 89).

كما يعرف الاتجاه على أنه موقف ميل راسخ نسبيا سواء أكان رأيا أم اهتماما أم عرضا يرتبط بالتأهب لاستجابة مناسبة (ضيف، 2003، ص. 17).

أما إيتان مناغك (Etienne Minarik) يرى أن الاتجاه: "نزعة عامة أو استعداد سلوكي للشخصية، يتكون عادة من عناصر غير متجانسة ولكن منظمة" (باعمر،2008، ص.22)

- **المفهوم الاجرائي للاتجاه:** الدرجة التي يحصل عليها أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي عند الإجابة على مقياس الدراسة (استبيان قياس الاتجاهات) والذي يسمح بتحديد طبيعة اتجاهاتهم (سلبي أو إيجابي).

- **الجنس:** يعرف الجِنس بالكسر على أنه أعم من النوع وهو ضرب من كل شيء فالحيوان جنس. جمع. أجناس: أجناس وجنوس، وبالتحريك جمود الماء وغيره، والجنيس العريق في نوعه، والإنسان نوع والجنس والنوع البشري مميز بالذكورة أو الأنوثة (الفيروز آبادي، 2008، ص.301).

أما من الجانب التشريحي البيولوجي: الجنس يحدد بالغدد التناسلية: الشخصية الجنسية الأولية التي تحددها طبيعة الغدد التناسلية التي يكون الموضوع ناقلاً لها(Jean pierre,2000, p.1734)، كما يشير إلى الاختلاف البيولوجي بين الذكور والإناث التي تتعلق بالفيزيولوجيا، فهي تبقى ثابتة عبر الحضارات وبمرور الزمن، فالجنس يوضح الاختلافات البدنية بين الرجال والنساء، بحيث أن النساء يمكن أن يحملن ويضعن أطفال، ويرضعوهم، أما الذكور فلهم القدرة على إنتاج الحيوانات المنوية وجعل النساء حوامل وهي اختلافات الطبيعة ولا يمكن تغيرها (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية،2009، ص.45).

من وجهة النظر السوسيولوجية يشير إلى الانقسام البيولوجي والوظيفي بين الذكر والأنثى حيث يمكن تصنيف السلوك طبقا لهما أو تمييزه على أساسهما، كما تعتبر العلاقات بين الجنسين اجتماعيا في حقيقتها وتكون منظمة حول الحاجات الجنسية البيولوجية، فهو جزء من الحياة

وعنصر من عناصرها لا غنى عنه، ولا شك أن المحرك الأساسي له هو الغريزة الجنسية التي تعتبر من أقوى الغرائز وأعنفها والتي فطرت عليها المخلوقات (محمد، وآخرون، 2013، ص. 451).

فهو اتصال شهواني بين الذكر والأنثى (الوسيط، 1989، ص. 140)، وقد حرص عالم الجنس هافلوك إلس (Havelock Ellis) على تحليله بوصفه مبينا بيولوجيا ومهما ثقافيا في جوهره البيولوجي، ويرى أن بني البشر مشبعون بالدوافع والرغبات الجنسية والأحلام والمشاعر الأيروسية (الشبقية)...محدد العديد من تنوعات الممارسات الجنسية لأغراض التكاثر والمتعة التي تعكس إمكان الفعل الجنسي في بعض الأحيان مبالغة أو تشويها لغايته الاجتماعية (هاستنغزدوناد، 2017، ص.24). وتحويله عن نطاق ممارسته الاجتماعية كالاعتداءات الجنسية بغية الشعور بالراحة وتحقيق دافع الاستثارة الجنسية.

- **التعريف الاجرائي للجنس:** هو ممارسة علاقة ذات طابع جنسي شهواني بين ذكر وأنثى، أو بين نفس النوع.

- **الاعتداء الجنسي:** يندرج تحت محور سوء المعاملة أو العنف الجنسي: فالاعتداء: هجوم وحشي، يقوم به المجرمين، هجوم يهدف الى الحاق أذى نفسي، فالإهانة والشتائم هي اعتداء من غير الممكن تحملها (Villers, 1997, p. 48).

فالاعتداء الجنسي هو كل إشارة أو إيماءة جنسية، مع أو دون اتصال جسدني يرتكبها الفرد على فرد آخر دون موافقة (Bernard, Ps, et M.A, 2017, p.2).

فهو ممارسة ضغوط جنسية يفرضها شخص قوي على شخص آخر عاجز أو متورط معه، (219.Shere,2000, p) ويشمل الاعتداء اللفظي (التعليقات الجنسية)، الاغتصاب من قبل الغرباء والمعروفين، اغتصاب منظم (الاستعباد الجنسي وأنواع أخرى من الاعتداء التي تحدث في الحروب) التحرش الجنسي، الملامسات الجنسية (Bergheul, 2018, p.2).

وتعرّف منظمة الصحة العالمية (OMS) الاعتداء الجنسي على الأطفال بأنه: "تورط الطفل في نشاط جنسي لا يفهمه فهم كامل، غير قادر على إعطاء الموافقة المستنيرة، أو غير مهيأ للنمو ولا يمكنه إعطاء الموافقة، وهو انتهاك لقوانين المجتمع أو المحرمات الاجتماعية. ويتضح الاعتداء الجنسي على الأطفال عن طريق النشاط بين طفل وشخص بالغ أو طفل آخر أكبر منه، يهدف هذا النشاط إلى إرضاء أو تلبية احتياجات جنسية للشخص المعتدي" (Mirsky,2003,p.p3-4)؛ حيث يكونون فريسة سهلة لكل مطارد لهم ليحولوا الى ضحية دون إدراك أو فهم ما يعني خضوعهم وطاعتهم للشخص المعتدي الذي يتفاعلون معه (معن، 2010، ص.161)، ويجبرهم على التصرف جنسيا ضد رغبتهم والاشتراك في أنشطة جنسية لا يريدها وتقلل من قيمتهم وتحط من قدرهم

(طه،2007، ص. 48)، فضلا عن أن الاعتداء الجنسي المتجسد في الانتهاكات الجسدية على القصر بتشويه الأعضاء التناسلية والختان، الإجبار على الجماع وممارسته بالقوة (زواج القاصرات)، الدعارة، والقوادة (Muriel,2013, p.31). كما يعد عرض المضامين الجنسية على الطفل أو أمامه، في حالة الخلوة به مع بالغ شكل من أشكال الاعتداء الجنسي (Suzanne, et ,1986 ,p. 26)، ولتحقيق هذه الخلوة عادة ما يغري الطفل بدعوته إلى ممارسة نشاط معين (اللعب)، فإن المعتدي عادة ما يسعى إلى إنشاء صلة بأم الطفل أو أحد من ذويه قبل أن يعرض الاعتناء بالضحية ومرافقتها يتيح الخلوة به (بطرس،2008، ص.550). فالمعتدي الجنسي يمكن أحد أفراد العائلة، صديق، شخص معروف للضحية، رفيق أو شريك، زميل، جار، زبون، معلم، او شخص غير معروف للضحية (Centre d'Aide et de Lutte Contre les Agressions à Caractère Sexuel [CALACS], 2019,p9).

فالاعتداء الجنسي هو "أي فعل اختراق جنسي من أي نوع كان، وبأي شكل من الأشكال" (Beautheir, 2008 , p. 695).

- **التعريف الإجرائي للاعتداء الجنسي:** وهو وطئ أو اتصال جنسي بين طفل وبالغ أو من نفس العمر، بصفة قسرية، وإجباره على الممارسة في أشكال مختلفة، باستعمال القوة، التهديد، العنف، الحيلة أو الإغراء في إخضاع الضحية.

- **ضحايا:** في القديم ما كان يقدم للآلهة إنسان أو حيوان. شخص، مجتمع عانى من اعتداء أو من أحداث، نتج عنه عدم ارتياح، ومرض. شخص قتل أو جرح (La Rousse de Poche,1979, p443). أو ما يتم الاحتيال عليه، أو خداعه، أو استغلاله. (الاطلس الموسوعي،2002، ص.1430).

وهو الفرد الذي تعرض لعنف أو مضايقة أو اعتداءات سلوكية من طرف شخص آخر، أو تعرض لحادث أو كارثة طبيعية" (Vandenbos, 2015 , p.1138). فالضحية "كل الأشخاص الذين عانوا من أضرار جسدية خطيرة، غالبا ما تكون قاتلة، فالمعنى العام قلص المفهوم في جميع الأشخاص الذي تنعرضوا للأذى، سواء بالتعدي على الحقوق، أو المصالح، من شخص ما، دون تمييز دائم للأضرار، (Cario, 2006, p.27) وفقا لما ورد عن مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذي عقد في ميلانو 1985، الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردي أو جماعي بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو معاناة النفسية أو خسارة الاقتصادية أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية والتي تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية بما فيها القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة (حلمي، 2013، ص. 29).

وتعرف الضحية إجرائيا: كل فرد تعرض لفعل ذو طابع جنسي رغما عنه، تواجد بمصلحة الأمراض النفسية والعصبية بالمؤسسة الاستشفائية ابن زهر بمدينة قالمة في الفترة الممتدة ما بين: مارس (2017) الى غاية أفريل (2019)

- **الأسرة:** تعد الأسرة الركيزة الأساسية في البناء الاجتماعي، وضرورة حتمية للحفاظ على بقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي ويعرفها وليام (William) " هي ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد زواج، ومتضمنة معرفة بحقوق وواجبات الوالدية مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادها والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين" (حمداوي، 2017، ص.61).

- **أولياء الضحايا:** ونقصد به في هذه الدراسة كل أب ،أم، فرد مسؤول أو متكفل بتربية ورعاية طفل بشكل قانوني تعرض للاعتداء الجنسي.

- **التربية الجنسية:** عملية تربوية تتضمن معارف غير مغلوطة عن الوظائف البيولوجية للجنس والتكاثر، واتجاهات صحية نحو نظافة الجسم وسلوك متعقل في ممارسة السلوك الجنسي (خطوط، وجلاب، 2017، ص.235).

وتعرف إجرائيا: تقديم مفاهيم للطفل بالمعلومات العلمية والخبرات العلمية الصحيحة، والاتجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسيَّة، بما يتوافق مع النمو العقلي والبيولوجي للطفل، ضمن برامج ومناهج دراسية مقننة، في إطار معرفة تخضع لضوابط القيم والمعايير الاجتماعية، والتعاليم الدينية، مما يسمح بتوافقه وتكيفه في المواقف الجنسية اجتماعيا ونفسيا، ومواجهة الاعتداءات الجنسية إن تعرض لها.

- **المناهج التربوية:** فقد تبنوا أصحاب التربية الحديثة التعريف الاجرائي التالي: المنهج التربوي هو جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة أو أية مؤسسة تربوية اخرى لمساعدة المتعلمين على تحقيق الفوائد التربوية المنشودة الى أفضل ما تتطلب قدراتهم (كنعان،2010، ص.70).

وتعرفها وزارة التربية بأنها: بنية منسجمة لمجموع العناصر المنظمة في نسق، تربطها علاقات تكامل محددة بوضوح، وهي نتيجة مسار طويل من الاعداد تحتوي على محطات للمناقشة، التشاور والتحرير (رحمون، وبوسالم، 2018، ص101).

- **التعريف الاجرائي للمناهج التربوية:** وهي المقررات الدراسية التي يتلقها التلميذ في المؤسسات التعليمة حسب المرحلة التعليمة التي ينتمي اليها الطفل.

- الإطار النظري:

أولاً- التربية الجنسية وأهميتها:

1- التربية الجنسية: يعرفها سيرل بيبي (Ceril Bibi)" يقصدون بالتربية الجنسية في وقتنا الحاضر سائر التدابير التربوية التي يمكن أت تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة، تلك المشكلات التي تتمركز حول الغريزة الجنسية ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل إنسان عادي (بن شيخ، 2016،ص.219)كما عرفتها مؤسسة "قدشماير" بالولايات المتحدة الأمريكية: تقارير حول حقائق التربية الجنسية للمراهقين الرسمي التثقيف الصحي الجنسي " هو التعليمات التي تحدث عادة في وضع منظم، مثل المدرسة، مركز الشباب، الكنيسة أو غيرها، موقع مجتمعي. هذا النوع من والتعليم هو مصدر مركزي للمعلومات للمراهقين (Guttmacher Iinstitute, 2017, p.1).

يعرفه عبد العزيز القصوى (1952) التربية الجنسية : بإعطاء الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته، ويكتسب من خلالها اتجاه عقلي صالح إزاء المسائل الجنسية والتناسلية، فالتربية الجنسية أوسع بكثير من التعليم الجنسي، فهي لا تقتصر على سن معينة (القصوي،1952، ص.480)، بل بما يسمح به نموه الجسمي والفيسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي(مرجان،2011، ص.37)، وما يتعلق بهاذين الجانبين من أحكام العبادات والمعاملات، ومن ثمَّ ربط كل ذلك بشطري الإسلام العقدي والسلوكي، فتُعطى في كل مرحلة ما يناسبها من العلوم والمعارف الجنسية الواجبة والمستحبة وتطبيقاتها السلوكية، بالأسباب الصحيحة المشروعة الخالية من الفحش وقبيح القول، ضمن معارفه ونشاطات متنوعة دون تخصيصها بمادة أو منهج معين، فلا يبقى للجهل بهذه المسائل الخاصة باب يدخل عن طريقه المغْرضون أو الجهلة للإفساد الخلقي بحجة التثقيف الجنسي.(الحارث ، د.ت، ص ص. 30،29)، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل، مواجهة واقعية تؤدي الى الصحة النفسية.

وحددها أندري بيرج (André Berge): عملية تربوية للوظيفة الجنسية وتركيب وسائل تهدف الى تسهيل ممارسة الاستخدام الأمثل لها والتي تعتمد على غريزة التناسل لكي تبقى ممارسة الوظيفة طبيعية ليس ذلك بسبب المحافظة على بقاء النوع فقط، ولكن أيضا من أجل خير الجماعية (النعمي، 2008، ص.19).

عرفها فورست (Forrest) على أنها: "عملية اكتساب المعلومات، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالجنس، والهوية الجنسية والعلاقات، ومن ثم فهي تختص بتنمية مهارات

الفرد والارتقاء بها، إلى الحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه، وشعوره بالثقة والكفاءة في وضع القرارات موضع التنفيذ، وأيضا هي وسيلة لحماية الفرد ضد الأمراض المختلفة التي تنتقل عن طريق العلاقات الجنسية كنقص المناعة المكتسبة (HIV)" (بن جدو، وبن كعبة، 2010، ص.223).

كما يرى لويس فرانسوا (Louis Frençois): "أن التربية الجنسية تتضمن معنيين أساسيين:

- **الأول: الاعلام الجنسي:** أي معرفة كيفية تقديم تشريح الأعضاء الجنسية ووظائفها للأولاد والمراهقين، وكيف تكتشف هذه الحقائق التي تشكل أسرار بالنسبة إليهم، ... وتشغل تفكيرهم وتعذبهم كثيرا.

- **الثاني: التربية الجنسية الحقيقية:** أي علينا أن نجعلهم يدركون أن هذه الغريزة كغيرها من الغرائز، يجب أن توضع تحت تصرف الإرادة والعقل وأن يحولوها من الطور الحيواني الى الإنساني (بن الشيخ،2018، ص.ص.393- 394).

فالتربية الجنسية هي نوع من أنواع الثقافة التربوية التي يجب على جميع الأفراد إدراك أبعادها وتعرف الأفراد، والنمط موضوع الجنس، وليس بالعمليات الجنسية (مدكور،1995، ص.15). فالتربية الجنسية هي عملية تربوية تعليمية تهدف إلى:

- تنمية المواقف والاتجاهات الإيجابية لدى الجنسين منعا من الشذوذ والانحراف الجنسي.
- تنمية قدرات الفرد على ضبط دوافعه الجنسية لتجنب وقوعه في أخطاء اجتماعية، خلقية، وأضرار جسمانية وصحية (الحاج، 1992، ص.1).
- تزويد الطلاب بمعلومات موضوعية ومعرفة علمية.
- تحديد الأبعاد المختلفة للجنس: البيولوجية، العاطفية الثقافية، الأخلاقية، الاجتماعية وقانونية.
- تطوير ممارسات التفكير النقدي.
- تعزيز سلوك المسؤولية الفردي والجماعي (الوقاية والحماية للذات والآخرين).
- العمل على معرفة الموارد ومعلومات العلمية وتقديم الدعم خارج المؤسسة التربوية (ADOSEN, 2015, p.4).
- تصحيح المعلومات المغلوطة حول الغريزة والعلاقات الجنسية، وتشجيع الصغار خاصة المراهقين في طرح انشغالاتهم الجنسية، حتى لا تبقى الأمور معتمة، ويتم تفسيرها من طرف جهات غير مسؤولة بأسلوب يدعو للانحراف (سحنون،2015، ص. 124).

2- **أهمية التربية الجنسية:**

إن كثير من الدراسات تشير إلى أن الفضول الجنسي يبدأ مع بدايات الإنسان الأولى، وأن بوسعه في حداثة سنه، حتى يناهز عامه الثاني أن يفرق بسهولة بين الذكر والأنثى، وبذلك ينبغي أن يكون واضحا أنه مهما كان تحاشي الأفراد الاستفاضة في الحديث عن الجنس، فإن له أهمية وخطورة في حياة الأفراد والجماعات(بختي،2017، ص220)، ونظرا لهذه الأهمية اعتبرت التربية الجنسية من الأمور المهمة والركيزة والمفيدة في تلقينها للطفل بمراعاة الخصائص العمرية، والمعرفية حيث سيسعى لإشباع فضوله نحوها بما يتسنى له من وسائل، رغبة في كشف الأمور الغامضة منها، فالتربية الجنسية يجب أن تبدأ في سن مبكرة وتشمل نمو الطفل وجنسه، يتم التثقيف الجنسي ضمنيا من قبل الأسرة، ولا يتم شرح جنسانية الأطفال، وفتح النقاش في المجتمع بسبب القيم والأعراف (Jacot- Descombe, 2016, p.3)، ولكن من الضروري فعل ذلك لتجنب الضرر الذي قد يلحق الطفل، وقد أشارت نتائج دراسة (سيدي موسى، 2000) بالجزائر حول التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية أن (95%) من العينة أكدوا أن المعلومات الجنسية يتلقونها من وسائل الإعلام، وأن (89%)من العينة ذكروا أن التلفزة هي الوسيلة الأولى للحصول على المعلومات الجنسية (سيدي موسي، 2019، ص. 400)، وبالتالي التوجيه غير السوي فقد يقع في المحظور والانحراف والشذوذ، وهذا ما أكدته دراسة (الغدنوي،2007) أن أكثر من (75%) من الطلاب يمارسون مشاهدات جنسية مختلفة تتم أبرزها بواسطة قنوات فضائية، وأجهزة الجوال مشيرة الى وجود ضعف في التربية الجنسية لديهم (خلف، وآخرون، 2014، ص. 641). ويعزى ذلك إلى جانبين الأول الانفتاح الإعلامي والتطور التكنولوجي مما سهل الوصول الى المعلومات المرغوب فيها، وجانب آخر عزوف وتحاشي الأسرة الخوض في المواضيع الجنسية وهذا أكده (براون، 1994) في أن أولياء الأمور يبدون تحفظا كبير في دعم أطفالهم نحو التربية الجنسية. ويشدد المختصون في هذا الصدد على ضرورة مشاركة ومرافقة الأولياء الأطفال في مشاهدة التلفاز (بطرس، ص.68) وبهذا فإن وسائل الإعلام حجبت دور الأسرة لتأخذ مكانها في التلقيني والتربوي والقيمي، وتلعب دورا كثيرا ما يكون في جوانبه سالبا ومؤثرا، خاصة إذا أضفنا دور المواقع الإلكترونية وما تبثه للمراهقين والأطفال مما يساهم في تغير قيمهم واتجاهاتهم وسلوكاتهم في كثير من الأحيان، حيث تنتج تربية إعلامية مضادة للتربية التقليدية، خاصة في العلاقات بين الجنسين مما يثر جدل حول القيم التربوية المستمدة منها. (جلاب، وخطوط، 2017، ص.233). فعلى الآباء الاهتمام بالدور التثقيفي للطفل حول مواضيع التربية الجنسية، بأسلوب بسيط وبطريقة تدريجية تتناسب مع مستواه الفكري والعمري، وأن يكون هذا في مرحلة مبكرة، حتى لا يكون الطفل عرضة لتلقي

معلومات خاطئة من محيط خارج الأسرة (الكاظم، وآخرون، 2018، ص.158)، أو خارج المنظومة التعليمية، لكثرة المصادر المفتوحة وغير الموثوقة التي يمكن أن يتلقى منها.

كما أن لتلقين مفاهيم التربية الجنسية دورا كبيرا في حماية الطفل من كافة أنواع العنف والاستغلال الجنسي، وتجنب الأضرار الوخيمة للإساءة الجنسية الممارسة ضدهم، عن طريق اكتسابهم المفاهيم التي تعمل كأحد الجوانب المرجعية التي يستند إليها الطفل في تحديد السلوك الجنسي العنيف ضده.

فإكساب الطفل لهذه المفاهيم لا بد أن تكون ضمن أطر وأبعاد تمت دراستها وتكييفها مع الوسط الاجتماعي والأعراف والعادات المعمول بها في المجتمع، بالتركيز على المرحلة العمرية والعمر العقلي للطفل المتلقي لهذه التربية.

وحسب (عوض،2007) أثبت أبرامسون وباركر ووايزبرق 1988 (Abramson, Parker et Weisberg) أن المناقشة في الأمور الجنسية كانت ناجحة وبشكل فاعل في زيادة معرفة الأفراد فيما يتعلق بالنشاطات الجنسية، ومنع الحمل، التناسل، الصحة الشخصية, وإلى أبعد من ذلك أثبتت الدراسة - أن التربية الجنسية قللت وبشكل فاعل من السلوكيات الجنسية غير الملائمة (فقرة5)، فهي لا تثير الفضول بل بالعكس نجد أن الأطفال الملمين بحقائق الحياة الجنسية يكونون أقل اهتماما بالأمور الجنسية لأنهم يتلقون باستمرار إجابات شافية لكل أسئلتهم (القرني، 2006، ص.6).

وكما جاء في توصيات المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية الذي انعقد في القاهرة (ديسمبر 1970) في بند التوصيات الخاص بمراحل العمر المختلفة ضمن الرعاية الأسرية، بخصوص التربية الجنسية الذي نص على: ضرورة "العمل على نشر الثقافة الاسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكر، في إطار التقاليد والتقاليد والعادات الخاصة بمجتمعنا، لهذه الثقافة من آثار بناءه في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع" (مرجان، 2011، ص. 12).

فلا يجوز إهمال التعقيدات النفسية التي تنشأ عند الولد بشكل خاص أو عبر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان بشكل عام، ويصبح عرضة لمقارنة هذا النوع من المعرفة المنتشرة مع ما ندعوه إحساسات باطنية، وهنا ولأسباب أخرى يصبح إحساس الطفل مضطرب حول هذه الاحساسات والمعارف التي تدخل في التصورات الجنسية (موريس، 1995، ص.39).

كما يركز الدين الاسلامي على أهمية السلوكات السوية والأخلاق السامية، حيث تستهدف التربية الجنسية توجيه المتلقين نحو مكارم الأخلاق، وقول الرسول (ﷺ) «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وتلقينهم الأساليب الرصينة في حفظ النسل، والعلاقات الجنسية الشرعية، والإنجاب

الشرعي، وتشيع القيم السامية والأخلاق الفاضلة، التي يترتب على اختلالها أو فقدانها الانحرافات والجرائم، الانحلال الأخلاق (الحوات، 2014، ص. 24).

وهناك من المربين والمدرسين من يشعر بأن الحاجة قد أصبحت ماسة لكي يتلقى الأطفال والمراهقين، دون أن ننسى الشباب تعليما مناسبا يجعلهم ينظرون النظرة الصحيحة للجنس. (الحنفي، 2005، ص.11).

حيث تساهم التربية الجنسية في تنشئة اجتماعية سوية للطفل والمراهق، وبالتالي تسمح بخلق أجيال بسلوكات سوية لا تخرج عن الأطر الثقافية والاجتماعية والدينية التي يختص بها المجتمع الجزائري (بن جدو، وبن كعبة، ص.220).

وبذلك تقدم التربية الجنسية للأطفال والشباب فرصا للتساؤل والاستفسار والاستكشاف المنضبط بنسق القيم والاتجاهات الناظمة للوظيفة والسلوك الجنسي، والحياة الأسرية، مما ينمي فيهم قيمتهم الذاتية التي تزيد من تقديرهم لذواتهم إضافة إلى تنمية الاستبصاران الخاصة بالعلاقة الاجتماعية المتبادلة مع الجنس الآخر (عودة، 2010، ص.19).

حيث يجب على كل أطراف المجتمع (مربين، مدرسون، آباء وأبناء) أن يدركوا من المفيد أن يتلقى التلميذ مفاهيم تربوية تتمشى مع نموه الجنسي وتتوافق مع عمره الزمني، وتتكيف مع بيئته وتنشئته الاجتماعية.

ثانياً- دراسات سابقة حول متغير التربية الجنسية:

*دراسة مارسمان، وهيرولد (Marsman & Herold, 1986): الاتجاهات نحو تعليم قيم الجنس في التربية الجنسية، هدفت إلى معرفة الاتجاهات الأمهات نحو تعليم أطفالهن التربية الجنسية البالغ أعمارهم ما بين (9-13) سنة، في مقاطعة أونتاريو(Ontario) بكندا، وشملت العينة (130) أماً وأظهرت النتائج أن أغلبهم يؤيدن تثقيف أطفالهن التربية الجنسية ولكن أظهرت النتائج أن هناك تباين لنوع القيم التي ينبغي تقديمها خلال هذا النوع من التعليم، وقد أوضحت ثلث العينة بأن الأهداف العامة ترتكز على منع ممارسة الجنس قبل الزواج، كما أشارت نتائج البحث إلى ضرورة أن يكون المعلمين على علم ما إذا كان الأباء يدعمون الثقافة الجنسية لدى أولادهم ولكن أيضا حول نوع القيم التي يجب أن ترافق عملية التعليم (كاظم، وعجيل،2012، ص.301)

*دراسة ا فيشر (Fisher,1988) هدفت إلى التعرف على خصائص الوالدين اللذين يتحدثان مع أبنائهما المراهقين عن الجنس، تألفت عينة الدراسة من (290) طالبا جامعيا وذويهم، حيث شارك كلا الوالدين في (206) حالة دراسة، وأكمل (175) أما و(174) أبا فقط جميع المقاييس التي استخدمت في جمع البيانات، وقد أكمل الوالدين والطلاب مقياسا متشابها للاتجاهات العامة نحو

الجنس، والمعرفة الجنسية، والانفتاح والمشكلات في التواصل العام للعائلة والأمور المرغوبة اجتماعيا، وقوة المعتقدات الدينية لديهم. وأشارت النتائج إلى أن الآباء يتحدثون في الأمور المتعلقة بالمعرفة الجنسية والعلاقات الأسرية والأمور المرغوبة اجتماعيا، وقوة المعتقدات الدينية بدرجة أقل من الأمهات، فالأم مسؤولة عن مناقشة هذه المواضيع مع أبنائها الذكور والإناث، إلا أن الأمهات سجلن مستوى أعلى من النقاش مع بناتهن (عبد الرحمان صالح، وشريم،2009، ص ص.174- 148).

*دراسة هاملتون، وليفينسون (Hamilton & Levenson, 1993): العلاقة بين المعلمين واستجابة الطلاب لموضوع التربية الجنسية، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مواقف المعلمين لتطبيق مساق دراسيّ حول التربية الجنسية واستجابة الطلاب له، فحص العلاقة بين وجهات نظر المعلمين للثقافة الجنسية واستجابات طلابهم للمساق الدراسي، مستخدما الاستبيان كأداة بحث، لعينة قدرها (35) معلماً. وبينت نتائج الاستبيان أن هناك اختلافاً في التقييم بين معلم وآخر لمدى ملاءمة المساق للطلبة، وذلك لاختلاف معرفة الطالب للجنس، واختلاف السلوك المتوقع لأداء المعلم، إذ تساهم كلها مجتمعة في تقييم المعلم لمستوى الطلبة نحو موضوع التربية الجنسية (عوض، فقرة7).

*دراسة سامية رزق (1994): اتجاهات المراهقين نحو التربية الجنسية، هدفت الى التعرف على أهمية تزويد الأطفال والمراهقين بمواضيع التي تتعلق بالتربية الجنسية، واعتمدت على الاستبيان أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة قدرها (350) مراهق، مستخدمة المنهج الوصفي، لقياس اتجاهاتهم نحو موضوع الجنس. أوضحت النتائج أن هناك اتجاها إيجابياً لدى الطلاب (ذكوراً وإناثاً) نحو موضوع الجنس، وأن هناك اتجاها عاماً إلى تفضيل الأصدقاء على الوالدين كمصدر للمعلومات للحصول على ما يصعب عليهم فهمه من حقائق عن الأمور الجنسية وقوع الإناث تأثير الضغوط الاجتماعية والثقافية بنسبة تفوق الذكور (المطيري، ص.15).

*دراسة صلاح الدين مصطفى (2000): اتجاهات معلمي ومعلمات المدراس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المدرسين نحو تلقين مادة التربية الجنسية في المدارس، دراسة الفروق الفردية في تكوين اتجاه المعلمين تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، التخصص، والخبرة) استخدم استبيان لقياس اتجاهات معد من قبله متكون من (76) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: المجال الديني الاجتماعي (18) فقرة، المجال التربوي (36) فقرة، والمجال العلمي (22 فقرة)، على عينة قدرها (840) معلم ومعلمة، استخدم المنهج الوصفي المسحي، ومن أجل معالجة البيانات استخدم

برنامج spss وذلك باستخدام المعالجة المتوسطات الحسابية والنسب، المئوية، اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، واختبار التباين (Anova) واختبار شفيه للمقارنات البعدية، تحليل التباين متعدد التغيرات التابعة باستخدام الإحصائي ولكس لا مبدأ (Manova) واختبار (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية للمجالات المختلفة. وتوصل الى أن النسبة المئوية للاستجابة للاتجاهات الكلية كانت (59 %)، كما أظهرت وجود فروق فردية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص والخبرة (ص.142).

*دراسة (لمونيكا كوسكيلي وبراید (Monica Koskili & Pride, 2004): آراء أولياء الأمور والعاملين والمجتمع نحو التربية الجنسية للبالغين من ذوي التخلف العقلي, حيث اشتملت الدراسة على (43) من أولياء الأمور للتلاميذ ذوي التخلف وأبرزت نتائجها: استجابات الكبار أقل انفتاحاً من حيث آرائهم حول موضوع التربية الجنسية.لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أولياء الأمور, كما أن الآراء الوالدية لم تكن متأثرة بعامل الجنس اتجاه أبنائهم. لا يوجد فروق دلالة إحصائيا بين العاملين مع المتخلفين عقلياً وعينة المجتمع العام في هذه الدراسة. يوجد فروق دلالة إحصائيا في الآراء بين العاملين وأولياء الأمور .كما أكد الباحثون أن مثل هذه الفروق في الآراء بين العينتين (العاملين والأولياء)، من الممكن أن توجِد صعوبات عند العمل معا لتقديم الخدمات بشكل أفضل للمتخلفين عقلياً، كما أكد الباحثون أن مثل هذه الفروق في الاتجاهات بين العينتين، العاملين وأولياء الأمور من الممكن أن توجد صعوبات عند العمل معا لتقديم الخدمات بشكل أفضل للمتخلفين عقليا، ويعزو الباحثان تلك الفروق الى أسئلة الاستبيان التي كانت تناقش مواضيع ذات مجال واسع جدا في الهدف كالتعقيم، العلاقات الجنسية المثلية، الجماع، العلاقات مع الجنس الآخر (المطيري،2015، ص. 6).

*دراسة اليسا وهاورد بار وباربرا ورينزو ومورغان وديلوريـ (2005): اعتقادات المعلمين وإعداد المتخصصين والممارسات التطبيقية فيما يتعلق بالأطفال غير العاديين والتربية الجنسية". تكونت عينة الدراسة من (494) معلما ومعلمة. من معلمي التربية الخاصة في فلوريدا والذين يحملون درجة البكالوريوس في التربية الخاصة، توصلت إلى: كل الاستجابات تؤكد بأن التربية الجنسية يجب أن تكون مقدمة في كلٍّ من المرحلة المتوسطة وكذلك في المرحلة الثانوية، وأن (2.67 %) من المستجيبين أكدوا أنه يجب تقديمها في المرحلة الابتدائية، على الأقل (75 %) أشاروا بأنهم يُدرِّسون عدة موضوعات في التربية الجنسية، والأقلّ من النصف اعتبروا أنهم يدرِّسون التربية الجنسية (خلف، 2014، ص. 460).

* دراسة لين بلين بايك (Lynn Blinn pike, 2008) التربية الجنسية في المدراس الريفية بالولايات المتحدة الامريكية، تهدف الدراسة الى فهم اتجاهات المعلمين في الريف حول التربية الجنسية في المدارس، لتعزيز التواصل والتعاون بشكل أفضل بين الباحثين والمعلمين والإداريين في المناطق الريفية في مجال الوقاية. والتعرف على كيفية تأثير هوية المجتمع المدركة في الريف على قرارات المعلمين بخصوص التربية الجنسية المدرسية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المقابلة على عينة قدرها (24) معلم من مدرسي الثانويات في (04) مقاطعات ريفية في الو. م. أ وقارنتها مع مختلف المعلمين والإداريين في المقطعات الحضرية على حد سواء، مستخدما المنهج الوصفي (دراسة كيفية)، وتوصلت الى يوجد اتجاه إيجابي على حد سواء في الريف والحضر لدى المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، لكن توجد فروق في شدة الاتجاه لصالح المعلمين في المدراس الحضرية أكثر من معلمين المدارس الريفية ويعزى ذلك في أن المناطق الريفية أكثر تدينا من الحضر، التقارب العاطفي بين المعلمين وطلابهم، وتمحيص أكبر لقرارات المسؤولين من قبل الكنسية ومجلس المدرسة والمجتمع (p.77).

*دراسة رقية عباس (2009): اتجاهات طالبات الجامعة نحو موضوع التربية الجنسية) هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاه الطالبات في المرحلة الجامعية نحو مواضيع التربية الجنسية في المراحل الدراسية المختلفة، باستخدام المنهج الوصفي، معتمدة على استبان لقياس الاتجاه مكون من (12) بند، على عينة قدرها (200) مفردة زوج وزوجة بالتساوي من مقاطعتين مختلفتين (القطيف والرياض)، والتي جاءت تكملة لدراسة قام بها فريق بحث من طالبات بجامعة الملك سعود بالرياض من المؤيدات لتدريس "التربية الجنسية" في المراحل الدراسية، مع مراعاة اختلاف في السن للعينة (20 الى 39 سنة)و(40 الى 60 عام)، وكذلك المستوى التعليمي، وشملت العينة مجموعة من المعلمين ورجال الدين. فتوصلت النتائج إلى أن (50%) من المشاركين في الاستبيان عارضوا فكرة بدء التربية الجنسية منذ مراحل الطفولة المبكرة، فيما وافق (37%) على تطبيق المشروع، وبقي (13%) في موقف الحياد، يتضح أن (80%) يؤيدون تدريس التربية الجنسية ضمن مقررات المراحل الدراسية، فيما رفض (10%) تدريسها، ووقف (10%) منهم محايدين في مسألة تطبيقها (التركي،2009).

*دراسة أسماء عبد الرحمان صالح، ورغدة الشريم (2009) اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارستهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى، هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الأمهات والآباء نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة، المساعدة في معرفة حجم المشكلات التي تحيط بهذا النوع من التربية، استخدما الباحثان أداة مكونة من (58)

فقرة تألفت الأداة من قسمين، الأول يقيس الاتجاهات والثاني الأساليب التربوية، على عينة مكونة من (615) مفردة مقسمة ما بين (271) أب، و(374) أم، باستخدام المنهج الوصفي، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام Spss لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، النسب المئوية، واختبار (ت) لدراسة الفروق بين المتغيرات، اختبار (Tukey) للمقارنة البعدية بين المتوسطات الحسابية ، وتحليل التباين الثلاثي لأبعاد الأداة. وتوصلت النتائج الى وجود اتجاه وممارسة ايجابية نحو التربية الجنسية لآباء والأمهات، وكانت نتائج اتجاه الأمهات أكثر إيجابية من الآباء، كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي، لصالح المستوى الأعلى، ولا توجد فروق تعزى لمتغير العمر في اتجاه الأولياء نحو التربية الجنسية والممارسة التربوية.

*سمية طه جميل (2011): فعالية برنامج علاجي ارشادي لتعديل اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية لأبنائهم المعاقين عقليا، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الوالدين والمعلمين نحو التربية الجنسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين عقليا، وبصريا)، هدفت أيضا الى الوصول الى مقترحات وتوصيات تساعد الوالدين والمعلمين على فهم الطبيعة الجنسية لهؤلاء الطفال ومساعدتهم على كيفية التعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيا، استخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال المعاقين من إعداد الباحثة، اشتملت عينة الدراسة على (300) مفردة مقسمة إلى (100) شخص من آباء وأمهات معاقين عقليا، (100) آباء وأمهات معاقين بصريا، و(50) معلم للمعاقين عقليا، و(50) معلم للمعاقين بصريا، من أهم نتائج الدراسة: أن الأمهات لديهن رغبة في التربية الجنسية لأطفالهم المعاقين عقلياً أكثر من الآباء، كما وجدت الدراسة فروق في اتجاهات الاباء والامهات نحو تدريس التربية الجنسية حسب جنس الطفل، أن معلمي المعاقين بصرياً لديهم اتجاهات ايجابية أكثر نحو التربية الجنسية لأبنائهم المعاقين بصريا من معلمي المعاقين عقليا نظراً للطبيعة الخاصة التي يتصف بها المعاقين عقليا (المطيري، ص.15).

*دراسة مني كشيك(2012): اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الاساسي، وهدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الوالدين من تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على أثر بعض المتغيرات (الجنس- آباء وامهات- والمستوى التعليمي لهما، والبيئة الجغرافية (ريف مدينة) في تكوين اتجاهات الوالدين نحو مفاهيم التربية الجنسية في التعليم الأساسي، وضع آليات إجرائية مقترحة تساعد العاملين في القطاع التربوي في معرفة أهم المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية بما يتماشى وكل مرحلة تعليمية،

استخدم الباحثة استبيان من اعدادها تكون من (31) بند، طبقت الدراسة على عينة قدرها: ((319) (134 أب، و319 أم)، باستخدام المنهج الوصفي، ومعالجة البيانات باستخدام Spss وذلك بحساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (ت) لتحديد الفروق بين المتوسطات حسب متغيرات الدراسة، وتحليل التباين الاحادي (Anova) واختبار المقارنات البعدية (Scheffe). وتوصلت الى أن هناك اتجاه ايجابي من قبل الوالدين في تدريس مفاهيم التربية الجنسية لأبنائهم، كما لا توجد فروق فردية دالة احصائيا عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير جنس الأولياء، وحسب منطقة السكن (مدينة والريف)، غير أنه توجد فروق دّالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأولياء عند مستوى الدلالة (0.05) (ص. 198).

*حمادي منوبية (2017): سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء: دراسة ميدانية استكشافية في الطور الابتدائي للصف الأول، بهدف الكشف هن سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الابتدائي، والتعرف أثر بعض متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، والمستوى التعليمي، والمجال العمراني في تكوين اتجاهات الوالدين نحو مفاهيم التربية الجنسية في التعليم الابتدائي أو مرحلة الطفولة، وضع آليات اجرائية مقترحة تساعد الوالدين في الأسرى والعاملين في القطاع التربوي والتعليمي في معرفة أهم مفاهيم التربية الجنسية التي تتناسب مع كل محلة تعليمية، ومعرفة خصوصية النموذج الثقافي الذي يتحكم في اتجاهات الوالدية نحو التربية انطلاقا من المجال الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه. تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (178) مفردة من الجنسين (86) أب، و(92) أم، موزعين على مقاطعات إدارية مختلفة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة الملاحظة واستبيان معد من قبل الباحثة على طريقة ليكرت، ويتكون من (26) بند كأداة بحث، من خلال حساب تكرار إجابات الأولياء لتحدي اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية، وحساب المتوسط الحسابي، لحساب الفروق الفردية لمتغيرات الدراسة. وتوصلت الى أنه: يوجد اتجاه ايجابي لدى الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء. لا توجد فروق دالة احصائيا في تكوين اتجاه الأولياء نحو التربية الجنسية للأبناء تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، المجال العمراني)، توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا حسب متغير الجنس (أب /أم) في اتجاهاتهم نحو التربية الجنسية للأبناء.

*دراسة الطراونة ردينة خضر (2018): الفروق في اتجاهات المعلمين نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن، هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات معلمات التربية الخاصة قبل الخدمة وأثناء الخدمة نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية

للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، بتطبيق استبيان اتجاهات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من إعداد الطروانة والعطيوي (2015)، معرفة معوقات تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في الاتجاهات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي احتياجات التربية الخاصة بين معلمات في مرحلة قبل الخدمة وبعد الخدمة، على عينة من (269) معلمة تربية خاصة في الأردن في المرحلتين (قبل الخدمة(91 مفردة)، وأثناء الخدمة(178 مفردة))، بإتباع المنهج الوصفي والمنهج العليّ- المقارن، بحساب (النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على طبية الاتجاه) واختبار(ت) لمعرفة في ما إذا كانت هناك فروف فردية حسب متغيرات الدراية. وأشارت النتائج الى أن: اتجاهات معلمات التربية الخاصة في الأردن بشكل عام نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية خاصة في الاردن بشكل عام ايجابية، وأن هناك فروق فردية في اتجاهات تدريس موضوعات التربية الجنسية تعزى لمتغير مرحلة التدريب لصالح المعلمات في أثناء الخدمة (ص. 655)

*دراسة غريب وبن شنة(2018): الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الجلفة، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط، التعرف على تأثير المتغيرات (الجنس، الخبرة، الحالة العائلية، ومادة التدريس) في تكوين اتجاهات الأساتذة نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة التعليم المتوسط، تغيير اتجاهات المعلمين السالبة نحو تدريس التربية الجنسية، استخدم الباحثان بطاقة شخصية للمفحوص، واستبيان لجمع المعلومات وأراء المبحوثين، على عينة قدرت بـ(121) أستاذ (39 ذكور، و82 إناث) موزعة على 12 إكمالية، باستخدام المنهج الوصفي، مستعين ببرنامج Spss، من أجل معالجة البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار (T) لتحديد الفروق بين المتوسطات حسب تغيرات الدراسة، واختبار (Anova) لقياس الفروق بين أكثر من مجموعتين، وأظهرت النتائج اتجاهات ايجابية عند أساتذة التعليم المتوسط في التربية الجنسية بنسبة (62.80 %)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دّالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفروق حسب متغير الخبرة المهنية، والحالة العائلية والمادة المدرسة (ص. 385).

تشير النتائج المتوصل إليها في مجمل الدراسات السابقة الى وجود اتجاه إيجابي نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية على عينات الدراسة (معلمين، طلبة، وأولياء)، غير أنه توجد فروق فردية نحو تلقين المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس (إناث وذكور)، والوضعية الاجتماعية (الوالدي، المعلمين، الطلبة). غير أنه لم تتوفر دراسات تتعلق باتجاهات أولياء ضحايا

اعتداء جنسي نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية، لذا ارتأت الباحثة الى تبني دراسات نحو مفاهيم التربية الجنسية لعينة متباينة، لشريحة اجتماعية تضررت من مضامين لأفعال جنسية تندرج في إطار التربية الجنسية، والتي تعتبر من الطابوهات الاجتماعية التي يسودها قانون الصمت والكتمان في المجتمع الجزائري.

الإطار الميداني:

1. **الطريقة والأدوات:**

- المنهج: استخدم الباحثان المنهج الوصفي، مستعينة بالمعالجة الإحصائية الوصفية الاستدلالية في تحليل النتائج.

- عينة الدراسة: تم اختيار العينة بصفة قصدية، تكونت من (41) فرد من الأولياء أطفال ضحايا اعتداء الجنسي من الجنسين (أب- أم)، من ولاية قالمة، وشملت العينة أولياء الأمور الذين حضروا مع أطفال قصد المتابعة النفسية، حيث تم توزيع حوالي (60) استمارة، أسترجع منها فقط (41)، وهذا راجع الى أولا صعوبة الوصول الى عينة الدراسة، فالمواضيع الجنسية طي الكتمان، وعدم رجوع الضحايا وأهلهم لاستكمال الحصص العلاجية، بالنظر الى حساسية الجريمة الواقعة على بنائهم.

جدول (1) يوضح خصائص العينة من ناحية الجنس: والمنطقة السكنية والمستوى التعليمي:

العينة		التكرار	النسبة
الجنس	أم	28	%68.3
	أب	13	%31.7
المستوى الدراسي	ما قبل جامعي	10	24.4
	جامعي	25	%61
	دراسات عليا	6	%14.6
منطقة السكن	المدينة	34	%82.9
	الريف	7	%7.1
المجموع		41	% 100

- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة بعض أفراد العينة من ولاية قالمة، حيث وزعت الاستمارات، بمصلحة الأمراض النفسية والعصبية، بالمؤسسة الاستشفائية العمومية- ابن زهر، أثناء المتابعة النفسية والتكفل النفسي بالأطفال ضحايا جرائم جنسية من الجنسين.

- الحدود الزمنية: تمت الدراسة بداية من شهر مارس (2017) إلى غاية أفريل (2019.)

- **أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة على مقياس معد من طرف الدكتورة "منى كشيك" بكلية التربية جامعة دمشق سنة (2012)، لدراسة اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية، وفق مقياس "ليكرت لقياس الاتجاهات"، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس تقدير خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معرض، معارض بشدة)، أعطى تقدير للفقرات الموجبة (5،4،3،2،1) على العكس، أما الفقرات السالبة فقد اعطيت تقرير معاكس للفقرات الموجبة، ويتكون المقياس من (31) بند.

- **حساب ثبات المقياس:** لحساب مدى ثبات الأداة استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرومباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة البحث المكونة من (41)، والجدول التالي يوضح معامل ثبات أداة الدراسة.

جدول (2): نتائج حساب ثبات وصدق المقياس:

ألفا كرومباخ	عدد البنود
0.727	31

يتضح من الجدول (02) أن معامل ثبات الأداة (ألفا كرومباخ) مرتفع حيث بلغ (0.727) وهو مقبول في الدراسات النفسية والاجتماعية، ويدل على ثبات عالي للمقياس. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي أعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

- **حساب الصدق التميزي بالمقارنة الطرفية:**

جدول (3): الوصفي لحساب الصدق التميزي:

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
قيم الدنيا للمجموعة	11	0.1114	0.0168	0.005
قيم العليا للمجموعة	11	0.2757	0.01685	0.005

من الجدول أعلاه: وجدنا أن المجموعة (الدنيا والعليا) عددها (11) وهي (27%) من مجموع أفراد العينة (41)، فتحصلنا على قيم المتوسط الحسابي للمجموعتين (0.0168). وتحصلنا على (0.05) بمعنى أن تبتعد صفات المجموعة عن صفات المجتمع بـ (0.05%)، ومدى تشتت العينة عن مركزها هو (0.168).

جدول (4): نتائج الصدق التميزي:

	قيمة ف(F)	الدلالة	قيمة ت (T)	العينة	الدلالة	فروق المتوسطات	فروق الانحراف معياري
تباين متجانس	0.000	1.000	-22.86	20	0.00	-0.16422	0.00718
تباين غير متجانس			-22.86	20	0.00	-0.16422	0.00718

*p<0.05 ; **p<0.01 ; ***p<0.001

من خال القراءة للنتائج المجدولة نجد أن النتائج غير دّالة احصائيا(sig>0.05) فنقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ونقول إنه لا توجد تجانس دّال احصائيا في تباين العينة. (F= (Idd= (11+11) -(2- 0.1642 ;p>0.05). وبالتالي فالتباين متجانس.

وبهذا فالمقياس يعطي لنا دائما عينة متجانسة. إذا يوجد فروق ذّات دّالة احصائية بناء على المجموعة، فالمقياس يوجد به صدق تميز قادر على تميز اجابات أفراد العينة للأشخاص يمتلكون اتجاه (سلبي/ايجابي) بدرجة عالية، منخفضة ومتوسطة. وفرق بين اتجاهات أولياء أطفال ضحايا الاعتداء الجنسي نحو تلقين مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في المناهج التربوية.

- **المعالجة الاحصائية:** من أجل معالجة البيانات تم استخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وذلك باستخدام المعالجات الاحصائية التالية:

-حساب النسب المئوية: للتعرف على تكرارات اجابات العينة نحو بنود المقياس،

- حساب المتوسط الحسابي: القيمة التي تتجمع حولها مجموعة القيم، ومن خلالها نستطيع الحكم على كل قيم المجموعة.

- الانحراف المعياري: لحساب التشتت والتعرف على مدى توزيع أفراد الدراسة توزيعا طبيعيا أم لا.

- اختبار(t) لمعرفة الفروق الفردية بي المتوسطات حسب المتغيرات المراد الدراسة فيها، ويهدف ال معرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقة وتعزى لمتغيرات معينة أم انها تعزى الى لصدفة وحدها.

- اختبار التباين الأحادي ANOVA: لمقارنة متوسطات ثلاث عينات فأكثر تتبع لمتغير مستقل واحد أو أكثر.

2. النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرضية1: يكون أولياء ضحايا الاعتداء الجنسي اتجاه ايجابي نحو تدريس التربية الجنسية في المناهج التربوية للأبناء: تم استخراج النسب المئوية لاتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود المقياس.

جدول (5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الأولياء نحو تدريس المفاهيم الجنسية

العينة	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	دلالة
الأولياء	132.42	3.22	0.37	54.81	***0.000

*p<0.05 ; **p<0.01 ; ***p<0.001

من خلال القراءة للجدول أعلاه، ان نتائج قيمة (ت) المحسوبة لعينة واحدة (54.81)عند مستوى الدلالة 0.05 دالة احصائيا(0.05>0.000): (0.05> p; 54.81=(41-2)F)، وبالتالي فإن الفرضية محققة، ويوجد اتجاه إيجابي نحو تفضيل الأولياء بقيام المدرسة بتوضيح المفاهيم الجنسية للأبناء من خلال مقرراتها، كما أن المتوسط الحسابي(الانحراف المعياري) للمقياس الذي قدر بـ:3.22 (0.37). حيث أن نتائج المتوسط الحسابي تنتمي الى مجال (2.6، 5)، وهي القيمة التقديرية لتحديد اتجاه الأولياء حسب سلم التنقيطي للمقياس. وهناك من يوافق ويؤيد ذلك أكثر ممن يعارض، حسب نتائج النسب المئوية لإجابات الأولياء على بنود المقياس. وقد توافقت نتائج الدراسة مع دراسة: (بلين بايك،2008)، و(مارسمان وهيروليد،1986) التي أظهرت أن الأمهات أغلبهن يوافقن على تدريس أطفالهن التربية الجنسية، كما توافقت الدراسة مع نتائج رزق (1994)، (صلاح،2000)، و(رقية،2009)، اتضح أن (80%) يؤيدون، ويرجح أن المؤيدين لمشروع تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات المدرسية لكون المقررات ستدرس وفق الحدود والضوابط الشرعية وأسس علمية وبقاء المسؤولية العظمى على عاتق المدرسة. وأبدى (87%) من المشاركين انشغالهم في التفكير في موضوع التحرش الجنسي الذي يتعرض له بعض الأطفال، ودراسة (سمية،2011) وجدت اتجاهات ايجابية للآباء والأمهات نحو تدريس التربية الجنسية، (كشيك،2012) وهناك توافق أيضا مع (دراسة غريب، 2018)، (ردينة الطراونة، 2018)، كما أنها توافقت مع نتائج دراسة: (الطراونة،2018)، (هاملتون وليفنسون،1993)، و(مونيكا كوسيلي، وبرايد،2004) غير أن استجابات الكبار كانت أكثر تحفظا التي أرجعها الباحث الى أداة الدراسة وشموليتها في لمواضيع ذات مجال واسع(التعقيم، علاقات المثلية الجنسية، الجماع، والعلاقات مع

الجنس الآخر)، كما توافقت نتائج دراسة (اليسا وهاورد، وآخرون، 2005) التي تؤكد على ضرورة أدراج التربية الجنسية في جميع أطوار التعليم، وتعارضت مع دراسة واستون (1980) أن معظم أولياء الأمور أظهروا عدم الرغبة أو الحاجة لحصول أطفالهم على التربية الجنسية، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (غريب؛ بن شنة، 2018) والتي تؤكد على ضرورة تدريس التربية الجنسية مدمجة ضمن مواد أخرى، وينبغي تدريسها في مرحلة المراهقة، واعتبروا أن المدرسة مكملة لدور الأسرة فيما يخص هذا النوع من التربية.

وترجع النتائج المحصل عليها الى البيئة الاجتماعية وديانة مجتمع الدراسة، حيث يندرج مفاهيم التربية الجنسية ضمن إطار الديانة الإسلامية التي تحث عن التحلي بمكارم الأخلاق والبعد عن الرذيلة (الفصل بين الجنسين في المضاجع، ستر العوة، عدم الخلوة، وضبط قواعد الحياة الجنسية وفق شروط،...) وكذلك لوعي الأولياء نتيجة التجربة التي مروا بها مع أبنائهم، ويرون أنه من الضروري تلقين الأبناء التربية الجنسية في المراحل الدراسة، كما أن البعض الآخر لا يملك الأسلوب والطريقة التي تأهله لإيصال المعلومة للطفل بما يتناسب ووعيه، وبطريقة تحفظ الطفل ولا تثير لديه الفضول الجنسي، وهذا ما أشار اليه (حليم، 2006) أن كثيرا من الأولياء ما يطبع خبراتهم واتجاهاتهم الجنسية على الأطفال دون شعور منهم (ص. 13)، ويجد الكثير من الآباء أن الموضوعات المتعلقة بالجنس والسلوك الجنسي يصعب الإتراب منها ومناقشها مع الطفل ، كما يشعرون بالضيق والتوتر (أبو حلاوة، 2004، ص. 8) وهذا ما يعزو الاتجاه الإيجابي لهم وبالتالي فالمؤسسة التربوية تنوب أو تساعدهم على ذلك، إن توافق النتائج المتوصل إليها مع نتائج العديد الدراسات السابقة في مختلف المناطق يرجع لأهمية الموضوع في الحياة اليومية، ونظرا لتزايد عدد الجرائم الجنسية المرتكبة ضد الأطفال، وهذا الرأي يوافق ما نعايشه في مجتمعنا من ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال في المجتمع العربي وهي القضية التي تشغل تفكير الكثيرين في الفترة الراهنة. كما أن معايشتهم وأبنائهم للخبرة الصادمة، ساهمت في تكوين الاتجاه الإيجابي لدى الأولياء إدراكهم لخطورة آثار وأبعاد الجرائم الجنسية ضد الضحايا، وهذا ما أكدته دراسة (Molina, Torrivilla & Sanchez, 2011) أن المفهوم الذين يحمله المعلمون والأسر حول التربية الجنسية يتأثر بالخبرات الذاتية، الثقافة والتقاليد. فقد ساهم الحدث الصادم في تغيير مفاهيم الأولياء حول ضرورة تلقين الطفل ما يمكنه من معرفة وحماية جسده وكيانه الشخصي.

وبالتالي نقبل صحة الفرضية أي أنه: يوجد اتجاه ايجابي لدى الأولياء نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية للأبناء.

-نتائج الفرضية2: توجد فروق ذات دلالة احصائية في طبيعة اتجاه الأولياء نحو التربية الجنسية حسب متغير الجنس (أم/ أب).

جدول (6): حساب قيمة (ت) لاتجاه الوالدين نحو التربية الجنسية حسب متغير الجنس (أم، أب):

الجنس	التكرار	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة F	مستوى الدلالة
أم	28	3.20	0.39	0.146	0.116	0.735 غير دالة
أب	13	3.27	0.35			

*p<0.05 ; **p<0.01 ; ***p<0.001

من خلال الجدول نلاحظ أن ليس هناك اختلاف في اتجاه الأولياء (أب- أم) نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية حسب متغير الجنس فكلاهما إيجابي، وهذا من خلال قيمة المتوسط الحساب والانحراف المعياري. (3.20(0.39) - (3.27(0.35))<2.5(القيمة المعيارية لتحديد طبيعة الاتجاه)، كما أن نتائج قيمة (ت) المحسوبة (0.146) عند مستوى الدلالة 0.05 غير دالة إحصائيا (0.05<0.735): (p >0.05; F(2-41)=0.116)، وبالتالي فإن الفرضية غير محققة، ونقبل الفرضية الصفرية.

إذن: لا توجد فروق دّالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاه الوالدين نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية حسب متغير الجنس (أب، أم)، وتتوافق النتائج مع دراسة (لمونيكا كوسكيلي وبراید، 2004) ودراسة (صلاح الدين،2000)، كما توافقت أيضا مع نتائج (فيشر،1991) و(صالح، والشريم) التي وجدت نتائج الأمهات أكثر إيجابية من الآباء، أما نتائج (سمية طه جميل، 2011)، (كشيك،2012) فكانت غير متوافقة وجدت الدراسة وجود فروق في اتجاهات الآباء والأمهات نحو تدريس التربية الجنسية حسب جنس الطفل، كما تعارضت مع نتائج دراسة (حمادي، منوبية، 2017) التي أظهرت وجود فروق فردية لصالح الأمهات، ودراسة (غريب حسين، 2018)، دراسة (صلاح، 2000): وكما أظهرت وجود فروق فردية تعزى لمتغير الجنس.

ويرجع عدم وجود فروق في اتجاهات الوالدين حسب متغير الجنس الى التجربة والمعاناة والآثار النفسية والاجتماعية على أطفالهم، ومعايشتهم لتعرض أبنائهم للاعتداء، مما كون لديهم اتجاه ايجابي نحو تلقين المفاهيم الجنسية للأبناء في المناهج التربوية، وهذا يرجع إلى أن تكوين الاتجاه يتأثر بالأوضاع الاجتماعية والتقاليد والآراء السائدة التي تعمل على تثبيتها وتنميتها. (مراد،

1994، ص33) فالتجربة الصادمة للأولياء وعدم تلقين مفاهيم التربية الجنسية كأسلوب وقائي ساهم في تكوين نفس الاتجاه للأولياء.

- **نتائج فرضية3:** توجد فروق دّالة إحصائيا في طبيعة اتجاه الوالدين نحو التربية الجنسية لأبنائهم حسب منطقة السكن.

جدول (7): حساب قيمة (ت) حسب متغير المنطقة السكنية

العينة		متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T) المحسوبة	قيمة f	مستوى الدلالة
مدينة	7	3.25	0.41	-0.180	0.54	0.85 غير دالة
الريف	34	3.22	0.37			

*p<0.05 ; **p<0.01 ; ***p<0.001

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد لا فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في قياس اتجاه الأولياء نحو تقديم المفاهيم الجنسية للأبناء في المرحلة الابتدائية حسب متغير المنطقة السكنية (ريف، مدينة)، وبلغت قيمة (T) المحسوبة عند درجة الحرية (0.180-)، ومستوى الدلالة 0.85 وهي أكبر من (0.05)، وهي غير دّالة. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الصفرية: لا توجد فروق بين أفراد العينة (الأولياء) في اتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في المرحلة الابتدائية حسب منطقة السكن.

وقد كانت النتائج متوافقة مع دراسة (كشيك،2012) و (حمادي،2017)، عكس نتائج دراسة: و(بلن بك، 2008) التي هدفت الكشف عن تأثير الهوية المجتمعية المدركة على قرارات التربويين حول تقديم التربية الجنسية في المدارس أن المعلمين في المناطق الريفية يعتقدون أن هناك اختلافاً بينهم وبين المعلمين في مدارس المدن، وأن لديهم درجة أكبر بالمعتقدات الدينية، وأن قرارات مديري المدارس تتأثر ببعض المؤسسات الدينية ومجالس الآباء، وعليه فإن المعلمين في المناطق الريفية لا يجدون ضرورة لتدريس التربية الجنسية في مدارسهم، خاصة وأن طبيعة المشكلات التي تواجهها مناطق المدن مثل: العصابات، والعنف، والجريمة، والمخدرات غير واضحة بشكل كبير في المناطق الريفية، ويفسر عدم وجود فروق في اتجاه الأولياء في هذه الدراسة يعزى لمتغير المنطقة السكنية الى الانفتاح الاجتماعي والتمدن وتحول النمط المعيشي، حيث لم يعد هناك فروق بين المنطقتين (الريف والمدينة) فعلى أساس دراسة علماء الاجتماع، وبخاصة "بريان بيري (Perien Perry) وتلاميذه" في الجغرافيا فكرة أساس تحليل عوامل العلاقات البيئة وتطبيقاتها على خواص السكان، إذ أن الجغرافيا الاجتماعية تقر بوجود تفاعل مستمر بين

الثقافة والبيئة الجغرافية، فأساس اختلاف المجتمعات البشرية يرجع بصفة أساسية الى الاختلاف في البيئة (شوية، 2017، ص.181)، وبهذا ساهم التنظيم المديني على تنظيم والتحكم في كل أشكال الممارسات الجنسية وساهم في تفعيل إطار علائقي جديد من الممارسة الجنسية إطارا إنسانيا لتطبيق قواعد تربوية جنسية سليمة وعلمية وصحية، فالانتقال من الإمتداد الجغرافي الواسع والمفتوح الى المتحدات السكانية الحديثة على حد تنظير وترسيم الثنائي لويس ويرث وويلفريد زيمرمان (Louis with & Wilfed Zimmermann) وفر تلقائيا مناخا تربويا جديدا، جعل من مسألة التربية مسألة حيوية من الدرجة الأولى لتحقيق هذه الغاية (النعيمي، 2008، ص15).

-نتائج الفرضية 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الوالدين نحو تدريس المفاهيم الجنسية الولدين حسب متغير المستوى التعليمي للأولياء:

جدول (8) يوضح الفروق بين اتجاهات الآباء حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدلالة (0.05)
ما قبل جامعي	10	3.32	3.36	0.514	0.602
جامعي	25	3.18	0.38		
دراسات عليا	6	3.26	0.37		

*p<0.05 ; **p<0.01 ; ***p<0.001

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن ليس هناك اختلاف بين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاتجاه الأولياء نحو تقديم مفاهيم التربية الجنسية حسب متغير المستوى الدراسي (ما قبل جامعي، جامعي)، وحسب مستوى الدلالة (sig=0.602) أكبر من (0.05)، وبالتالي فالنتائج غير دالة احصائيا، نجد أن الفرضية البدلية. غير محققة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية.

كما أنه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، في اتجاه أولياء أطفال ضحايا الاعتداء لتدريس مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية حسب لمتغير المستوى الدراسي تعزى لصالح أي مجموعة. وهي عكس ما توصل إليها دراسة: (صالح، والشريم،2009) بوجود فروق فردية في اتجاه تدريس التربية الجنسية للأبناء لصالح المستوى التعليمي الأعلى، كما لم تتوافق مع نتائج صلاح (2000): توجد فروق فردية تعزى لمتغير والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، ويمكن عزو ذلك الى تقارب المستوى التعليمي لأفراد العينة، غير أنها كانت متوافقة مع نتائج دراسة (كشيك،2012)، و(حمادي منوية) حيث تؤكد دراسة محمد مومن أن الوضع الثقافي للأسرة ويقصد بع التعليم يدل على خبرتهم بالطرق التربوية، فالمستوى التعليمي من أقوى

المؤشرات المحددة لكفاءة الأسرة المعرفية، والتي لها دور في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.(حمداوي، 2017، ص. 50).

في ضوء ما تقدم والأهداف المنشودة في هذه الدراسة نستنتج أنه يوجد اتجاه ايجابي لأولياء الأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في المرحلة الدراسية وفق برامج تعليمية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اتجاهات الأولياء تعزى لمتغير الجنس (أم، أب)، والمستوى التعليمي (ما قبل جامعي، جامعي، ودراسات عليا)، وكذا المنطقة السكنية للوالدين (ريف، ومدينة).

-الخاتمة:

من خلال الأرقام المجدولة لنتائج دراسة قياس اتجاهات الأولياء الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية والمتمثلة في الاتجاه الإيجابي للأولياء نحو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في المناهج التربوية للأبناء، كما أنه لا توجد فروق دّالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 في الاتجاهات الأولياء نحو تلقين مفاهيم التربية الجنسية للأبناء نعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس، المنطقة السكنية، والمستوى التعليمي)، مما يدفعنا الى إقامة دراسة شاملة، بغية إدراج مفاهيم جنسية في المراحل التربوية، وفق مناهج علمية مدروسة تتماشى مع العمر العقلي ومراحل النمو للأبناء. والثقافة الاجتماعية والدينية، تندرج ضمن مادة الأخلاق أو التربية الاسلامية، أو العلوم الطبيعية، حيث يكون تناسق قيمي معرفي، متكيف، مما يسمح بتقبل واستدخال هذه المفاهيم، اذا من خلالها نحتوى ونشبع دافع الفضول بأسلوب علمي رصين، بتأطير وإدراج هذه المفاهيم لحماية الطفل في مراحله العمرية المختلفة من التعرض لمختلف أشكال الاعتداءات الجنسية، خاصة في ظل الجرائم الجنسية التي تعرف منحى تصاعدي في المجتمع الجزائري، حتى يكتسب الطفل مبادئ التفريق بين الإساءة الجنسية، لحماية نفسه أو على الاقل لتبليغ الأولياء قصد الحماية، والتخفيف من انتشار هذه الظواهر. وبذلك نصل الى ضرورة التوعية الشاملة للأطفال والأولياء من خلال هذه البرامج المدروسة، غير الاعتباطية.

- قائمة المراجع:

- باعمر، الزهرة. (2006). اتجاهات المرأة نحو بعض قضايا الاجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة(ماجستير) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- بختي، العربي. (2017). أسس تربية الطفل في ضوء الشريعة وعلم النفس، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- بدوح، محمد. (2013). دور الأسرة في التربية الجنسية، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مجلد1(01) ص. ص. (135- 165).

- بطرس، حافظ بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، عمان، الأردن: دار المسيرة.

- بن الشيخ، أسماء. (2016). هل نتحدث عن الجنس أم عن التربية؟ مجلة المداد، مجلد01(08)، ص. ص (215-238).

- بن الشيخ، أسماء. (2018). التربية الجنسية في الثانويات الجزائرية، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد10(04)، ص ص (390-406).

- بن حدو، مريم؛ بن كعبة، محمد. (2018، أفريل) التربية الجنسية بين الأهمية والمعيقات في المجتمع الجزائري، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، مجلد14(02)، ص ص. (219-232).

- جابر، نصر الدين؛ لوكيا، الهاشمي. (2006)، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، قسنطينة: مخبر التطبيقات النفسية والاجتماعية، جامعة منتوري.

- جاري، ر.فايد نبوس.(2015). القاموس الموسوعي للعلوم النفسية والسلوكية، مجلد02(ج1)، ترجمة أيمن عامر؛ وآخرون، القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.

- الحاج، علي محمد. (1992). التربية الجنسية: دراسة تحليلية- نفسية- اجتماعية- خلقية- بيولوجية وصحية، (د. م): مكتبة ابن خلدون الطبية.

- حلمي، اسماعيل اجلال؛ محمود عبد الله، منى. (2013). الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة، القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف.

- حليم، عادل؛ الأبناس، موسى. (2006). الثقافة الجنسية بدون احراج: دليل للآباء والأمهات، بيروت، لبنان: شركة هارموني للطباعة.

- حمادي، منوبية. (2017). سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء: دراسة ميدانية استكشافية في الطور الابتدائي للصف الأول، مجلة سراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد01(02)، ص. ص(127-142).

- حمداوي، إبراهيم. (2017). مدخل إلى سوسيولوجيا الجريمة: مفاهيم ونظريات، الرباط، المملكة المغربية: مطابع الرباط نت.
- الحنفي، عبد المنعم.(2005). الموسوعة النفسية الجنسية، مجلد01، بيروت، لبنان: نوبلس
- الحوات، علي.(2014). الجرائم الجنسية، عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ودار حامد للنشر والتوزيع.
- خطوط، رمضان؛ جلاب، مصباح. (2017). التربية الجنسية للأنباء بين تأثير وسائل الإعلام وخطر المواقع الإباحية: دراسة ميدانية على عينة من الآباء بولاية مسيلة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد02(01)، ص ص. (231-254).
- خلف، بن محمود؛ عناقرة، حازم؛ الجراح، زياد. (2014). الحدود الآمنة في تدريس موضوعات التربية الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم شمال الأردن. مجلة العلوم التربوية، مجلد10(04)، ص ص. (459-474).
- دحمون، أمينة؛ بوسالم، عبد العزيز. (2018). تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التعليم المتوسط في ظل الاصلاحات الحديثة للمناهج التربوية: دراسة على عينة من اساتذة التعليم المتوسط بمدينة مليانة وعين الدفلى، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر، مجلد01(01)، ص ص. (95-115).
- سحنون، أم الخير. (2015). مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة2، الجزائر.
- سيدي موسى، ليلى. (2019). تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على التربية الجنسية في المجتمع الجزائري، مجلة الحوار الثقافي، مجلد02(01)، ص ص. (138-149).
- شوية، سيف الإسلام. (2007). المقاربة السوسيولوجية لظاهرة الجريمة، مجلة العلوم الانسانية، ع (12)، ص ص (179-193).
- صلاح مصطفى، صلاح الدين حسن. (2000). اتجاهات معلمي ومعلمات المدراس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية(ماجستير)، جامعة النجاح الفلسطينية، نابلس، فليسطين.
- ضيف، شوقي. (2003). قاموس العلوم التربوية والنفسية، ج1، مصر: مجمع اللغة العربية.
- الطراونة خضر، ردينة. (2018). الفروق في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الاعاقة العقلية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد26(06)، ص ص. (655- 676.)

- طه عبد العظيم، حسين. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الإسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
- عبد الرحمان صالح، أسماء؛ شريم، أسماء. (2009). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارستهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد36(02)، ص ص (142-157).
- عودة، أحمد بلال. (2010). التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الغدوي، عبد الله. (2007)، أهمية الدور الوقائي في التربية الجنسية (ماجستير)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية.
- غريب حسين؛ بن شتة أم الخير. (2018). الاتجاهات المهنية نحو تدريس التربية الجنسية في مرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة بمدينة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية، الجلفة، مجلد10(04)، ص ص (1- 12).
- الفيروز آبادي مجد الدين. (2008). القاموس المحيط. القاهرة، مصر: دار الحديث.
- قاموس الأطلس الموسوعي: انجليزي- عربي (2002). مصر: دار الاطلس للنشر والتوزيع.
- القرني، نورة بنت مسفر. (2016). أبناؤنا والتربية الجنسية، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- القصوي، عبد العزيز. (1952). أسس الصحة النفسية، ط4، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة.
- الكاظم جوني، أحمد عبده؛ شعبان حسن، مرسليا؛ عبد الرحيم، صالح علي؛ هادي حسين، نعم؛ محمد منشد، حسام؛ علي صالح الرحيم، زينة (2018). التحرش الجنسي: مفهومه- أسبابه- علاجه، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كاظم، علاء الدين عبد الله؛ يارو، أحمد عجيل. (2012). واقع التربية الجنسية في المدراس الأساسية، جامعة بابل، العراق، ع (07)، ص ص (290-307).
- كشيك، منى. (2012). اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الاساسي: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في مدينة دمشق وريفها، مجلة جامعة دمشق، مجلد28(ع3)، ص. ص. 197(- 242).
- كنعان، أحمد علي. (2010). رؤية مستقبلية للمناهج التربوية في سورية، دمشق: مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، مجلد03(06)، ص ص (67-92).

- محمد عبد الرحمان، وآخرون. (2013). المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي: عربي-انجليزي-فرنسي، الاسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- محمود بني خلف؛ وآخرون. (2004). الحدود الآمنة في تدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب علوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الاحياء في إقليم شمال الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد10(04)، ص ص (459-474).
- مدكور، علي أحمد. (1995). التربية الجنسية للأبناء: رؤية إسلامية، سلسلة سفير التربوية، ج1، القاهرة، مصر: شركة سفير.
- مراد، يوسف. (1994). سيكولوجية الجنس، ط2، القاهرة، مصر: دار المعارف.
-مرجان، عبلة. (2011). التربية الجنسية حق لهم: واجب علينا، ابو ظبي: مطبوعات جائزة الخليفة التربوية.
- المطيري خالد، تهاني. (2015). اتجاهات والدي الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية نحو التربية الجنسية في مدينة الرياض (خطة بحث استكمال متطلبات مقرر 461)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- معمرية، بشير. (2011). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته: للطلاب والباحثين في علم النفس التربية، الجزائر: دار الخلدونية.
- معن، خليل العمر. (2010). علم الاجرام، عمان، الأردن: دار المعارف.
- معجم الوسيط. (1989). ج1و2، اسطنبول، تركيا: دار الدعوة.
- موريس، شربل. (1995). التربية الجنسية: كيف نساعد اولادنا على تخطي مرحلة المراهقة، بيروت، لبنان: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع.
- نزار حسين، جعفر النفاخ. (2008)، اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد01(07)، ص ص (122-134).
- النعمي، عبده. (2008). التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات الخصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء: دراسة ميدانية لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي في المدرسة السعودية بالجزائر(ماجستير)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- هاستنغز دوناد، فيونا ماغوان. (2017). أنثروبولوجيا الجنس، ترجمة: خليف غنى هناء، كندا: المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- الوكالة الامريكية للتنمية الدولية: مكتب المرأة والتنمية. (2009). دليل تدريب الطالب التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس وكيفية تجنبه (د.م): USAID.

- عدنان، حارث. (د.ت). التربية الجنسية: موقف الشرع من التربية الجنسية، تاريخ الزيارة: 2018/02/17، 02.31، http://www.bahareth.org/index.php.

- عوض، محمد. (2017، نوفمبر). التربية الجنسية في مرحلة، المداد، تاريخ الزيارة 2019/05/26 متاح: http://midad.com/article/205321

- فاضل التركي. (2009). استبيان حول تدريس التربية الجنسية للأطفال في المدارس الجزء الأخير، تاريخ النشر 2009/08/22. متاح عبر الموقع: http://www.tarout.info/montada/showthread.php?t=94272

- ADOSEN. (2015). Les Sentiments, Parlons-en ! France : imprimerie MGEU.

- Beauthier, Jean Pol ; Mangin, Patrice. (2008). Traité de Médecine Légal. Bruxelle, Allemagne : De Boeck Université.

- Begheul, Said; Fernet, Mylène. (2018), Les Violences à Caractère Sexuel : Représentation Sociales, accompagnement, prévention, Québec, Canada : Presses de l'Université du Québec.

- Bernard, Sophie ; M.Ps ; M.A.(2017), Délinquance sexuelle Adult Sex-2000 : Mécroprogramme en étude sur les Abus Sexuels, Québec, Canada : Université de Lavel.

- Blinn-Pike, Lynn. (2008). Sex education in rural Schools in the United States: impact pf rural educations' community identities, Sex Education, Volume 08(01), p.p(77-92)

- Cario, Robert. (2006). Victimologie. : l'effraction du Lien Intersubjectif à la Restauration Sociale, Vol01, 3eme ed, Paris, France : Harmatton.

- Caroline Jacot, Descombe. (2016, Mars). Education Sexuelle. Hachschuel, Luzern et Al, AUPRES DES JEUNE ENFANTS état des recherches et des bonnes pratiques en matière de programme d'éducation sexuelle pour les parents les écoles et les institutions. Santé Sexuelle Suisse, Lausanne.
https://www.alliance-educationsexuelle.ch/jt_files/jt_files_filename_0129_326024677.pdf

- Centre d'Aide et de Lutte Agression à Caractère Sexuel [CALACS,2018]. Guide à l'intention de l'entourage d'une victime d'agression sexuelle, Chateauguay, Québec, Canada : CALACS

-G. Lopez, S. Bornstein. (1995). La Victimologie Clinique, Paris, France : Maloine.

- Gary. R, Vandenbos. (2015). APA Dictionary of Psychologie, 2nd, Washington, Etats-Unis : Amercican Psychological Association.

- Guttmacher institute. (2017). American adolescents' sources of sexual Health information ,new york; guttmacher instutute. www.guttmacher.org

- Jean pierre Mével. (2000). Dictionnaire Hachette Encylopédique Illustré. Ed2001. Paris, France : hachette.

-Larousse de Poche. (1997). Dictionnaire des noms communs, des noms propres, précis de Grammaire, Paris, France : Librairie De Larousse

- Mirsky, Judith. (2003). Beyond victims and villains: Addressing sexual violence in the education sector, London, UK: The Panos Institute

- Muriel, Salmona. (2013). Le Livre Noire Des Violences Sexuelles, Paris, France : Dounod.

- Shere Hite. (2000). Sexe et business : les femmes les hommes, le boulot, Paris, France : Village Mondial

- Suzanne M. Sgroi.(1986). L'agression sexuelle et l'enfant : approche et thérapies, Saint-Laurent, Québec, Canada : Edition Du Trécarré.
- Villers, M.-E. (1997). Multidictionnaire de la langue française: ortographe, grammaire, difficultés, conjugaison, synonymes, anglicismes, typographie, québicismes, abbréviations, correspondance (3.éd). Montréal : Québec/Amérique.